وفقدتني فمحمول على وجدتني لانهما نقيضه وقد يكون علمت ورايت
ووجدت وظننت بمعنى عرفت وابصرت وصادفت واتهمت فخصها
بالذكر مع ان حسبت قد يكون بمعنى صرت احسب اى اشقر وخلت
بمعنى صرت ذا خال وزعمت بمعنى كفلت لقلة استعمالها في هذه المعاني
بخلاف الاربعة الاول فيتعدى الى واحد لانها لا يقتضى الا متعلقا
واحدا وهذا صريح في ان التعدية واللزوم تابع للمعنى كما اشير اليه
تعريف اللازم والمتعدى وما قاله الرضي من ان تعدية علمت الى
مفعولين دون عرفت ليس لفرق معنوى بينهما بل هو موكول الى
اختيار العرب غير مرضى الافعال الناقصة التى لا تتم كلاما بمرفوعها
لوجود الشيء او عدمه على صفة اكثر الافعال موضوعة لاتصال الشيء
بصفة كضرب وذهب وبعضها لوجوده في نفسه كثبت ونحوه و
بعضها لوجود على صفة كصار او عدمه عليها كليس وهذا هو
الافعال الناقصة فترفع اول الاسمية على الفاعلية ويسمى اسمها و
تنصب ثانيها على التشبيه بالمفعول ويسمى خبرها كان لثبوت خبرها
لاسمها دائما او منقطعا نحو وكنتم امواتا فاحياكم وهذا رد على من
زعم ان ماضى الكون للدوام كما قال الرضي وكانه لم يقل ماضيا كما
هو المشهور ليشمل المضارع وغيره فتدبر وللانتقال من حال
الى حال نحو وكان من المغرقين ويستتر فيها الشان اى يكون في
كان ضمير الشان المستتر نحو اذا مت كان الناس صنفان شامت

واخر

واخر مثني بالذى كنت اصنع وقيل اذا كان فيها الشان فهي تامة والضمير
فاعلها بمعنى وقع الامر والجملة مفسرة للضمير وتكون تامة بمعنى ثبت
ووجد فتتم بالفاعل نحو كن فيكون وصار للانتقال من حال الى
حال ذاتا نحو صار الطين خزفا او صفة نحو صار الامير فقيرا وتكون تامة
بمعنى الانتقال من مكان الى مكان ونحوه فتتعدى بالى نحو صار
الى المدينة واصبح وامسى واضحى لاقتران الجملة باوقاتها من الصباح
والمساء والضحى وبمعنى صار من غير اعتبار الاوقات المذكورة
نحو فاصبحتم بنعمته اخوانا وتكون تامة بمعنى الدخول في هذه
الاوقات نحو فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وظل
وبات مثلها في كونهما لاقتران الجملة بوقتيهما من النهار والليل
وكونهما بمعنى صار وليس للنفي حالا اى لنفي مضمون الجملة في
زمان الحال عند الجمهور او مطلقا عند سيبويه ومن تبعه وما
برح ومافتئ ومازال ومانفك لدوام خبرها لاسمها مذ قبله
اى قبل الاسم اى كان صالحا للاتصاف بالخبر فمعنى مازال زيد
عالما دوام العلم له من زمان قابليته للعلم ومادام لتوقيت
ما قبله اى تعيينه بمدة ثبوت خبرها لاسمها ومن ثمة لزم قبله
كلام نحو اجلس مادام زيد جالسا فهي ظرف زمان لمضمون الكلام
الذى قبله فان ما مصدرية وتقدير الزمان قبل المصدر شائع
اى اجلس مدة جلوس زيد وراح وغدا واض وعاد وجاء

Copyright © King Saud University